العتبة العباسية المقدسة

الخميس

١٠٣٨

السنة الحادية والعشرون

ذو الحجة الحرام / ١٤٤٦هـ

٢٩ / ٥ / ٢٠٢٥م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدّسة

اشتراك الذكر والأنثى في القيم والحقوق الإنسانية العامة

إنّ القيم الإنسانية العامة مشتركة بين الرجل والمرأة فيما يجب لهما أو عليهما؛ كما في العدل والصدق والوفاء والشكر والإحسان والعفاف ونظائرها.

كما أنّ الحقوق الإنسانية العامة التي تبتني على وشائج فطرية هي حقوق وقيم مشتركة بين الرجل والمرأة.

فمن الحقوق هو: حق الإنسانية، وحق الوالدين والأولاد، وحق الأرحام، وحق المجتمع، وحق الجوار، وحق الوفاء بالعقد، وحق الولاء الخاص في الدين، وحق النفس في الإيفاء بحوائجها.

فللمرأة كلُّ هذه الحقوق كما للرجل تماماً، فهي إنسان تستوجب الحقوق الإنسانية العامة.

وهي أم لها حق مؤكد، بل حقها آكد من حق الأب، وقد أكد على الإحسان إليها وإلى الأب معاً بعد الأمر بعبادة الله سبحانه.

وهي بنت لها حق الأولاد في الإنفاق والتربية والعطف، وهي جارة لها ما يستوجبه الجار في الاستحقاق، وهي طرف كفؤ للتعاقد يجب الوفاء بما اشترطت، فلو اشترطت المرأة في ضمن عقد الزواج شروطاً وجب على الرجل الوفاء لها.

وهي رحم تجب صلتها وتحرم قطيعتها، وهي جزء في المجتمع ينبغي تقدير حاجتها واقتضاءاتها في تشريع القوانين والنفقات العامة من الأخماس والزكوات والضرائب، كما أن لها وعليها أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

وهي إنسان لها أنّ تمارس حقوقها الإنسانية؛ ومنها حق الزواج، فلا يجوز ممانعتها فيما فعلت في نفسها بالمعروف.

إذن، لا شك في شمول القيم والحقوق الإنسانية العامة للذكر والأنثى.

(رسالة المرأة في الحياة، السيد محمد باقر السيستاني: ص١٥-٢٠)

أهمية الكتابة

السيد زين العابدين الخليل

إنّ ممارسة الكتابة للطالب تكسبه مجموعة من الفوائد التي تساعده في مسيرته العلميّة والعمليّة، نذكر منها:

١- تساعده على عمليّة الفهم، فالكتابة في موضوع ما يحتاج إلى الإلمام بتفاصيله وجزئيّاته، وبعد الفهم التّام له يستطيع الكتابة فيه، وبذلك تكون الكتابة من العوامل التي تدفعه إلى الدّراسة والمطالعة والبحث والتّحقيق، لزيادة مستواه العلميّ والمعرفيّ.

٢- تفتح المجال لطالب العلم بالدّخول إلى عالم التّأليف والتّحقيق..

٣- تحتاج إلى مادة علميّة دسمة، وهذا يحتّم على الطّالب كثرة المطالعة في الكتب، والقراءة بدقّة وتمعُّن.

٤- تساعد الطالب على حفظ الدّروس التي يتلقّاها.

٥- تحفظ تراث العلماء العلميّ، وتسهم في إيصال نتاجهم إلى الأجيال اللاحقة ليستفيدوا منها.

٦- تكشف عن مستوى الكاتب العلميّ والفكريّ والثّقافيّ، وهذا يعطي انطباع للآخرين عنه إمّا إيجابي أو سلبي.

٧- تحفظ الأفكار التي تطرأ على ذهن الإنسان عند ممارسته عمليّة التّفكير، أو الدّراسة والمطالعة والبحث، أو عند وقوعه في مشكلة ما، أو رؤية أمر واقع.. وإذا لم يدوّنها ويكتبها فسينساها.

٨- تساعده على التواصل مع العلماء وبناء علاقات قويّة معهم والاستفادة من خبراتهم وملاحظاتهم.

٩- الكتابة العلميّة تحتاج إلى الدّقّة، وهذا يدفع الكاتب إلى التّثبُّت ممّا يقوله ودعمه بالأدلّة والمصادر، وهي تبني شخصيّة علميّة متينة، ويستفيد من نقد الآخرين لكتاباته بالتّصحيح لها، أو التّوضيح، أو التّوسعة..، ويساعده النّقد في إصلاح أخطائه وتطوير قدراته ومهاراته الكتابيّة.

محكمة الأسرة في المنظور القرآني

قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ (النساء: ٣٥).

تطرح هذه الآية الكريمة محكمة أسرية لرفع الاختلاف بين الرجل وزوجته ومنع وقوع الطلاق، ولهذه المحكمة مجموعة خصائص، منها:

- القضاة، ويُختارون من أسرة الطرفين؛ حتى يكونوا طالبين لخير الطرفين، والتعهّد من أجلهم.
- لا تحتاج هذه المحكمة لميزانية مالية.
- الفحص عن الاختلاف سريع في هذه المحكمة، ومن دون تراكم الملفات والمشكلات الإدارية.
- لا تصل أسرار هذه المحكمة إلى الأجانب، وتبقى المسائل الاختلافية بين الطرفين.
- لمّا كان القضاة من نفس العائلتين فسيكونون مورد اعتماد الطرفين.

سُئل الإمام الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فابعثوا حكمًا﴾، فقال عليه السلام: «لا يستطيع الحكمان أن يحكما بالطلاق إذا لم يكن عندهما تخويل من الطرفين» (الكافي: ج٦/ص١٤٦).

- يجب أن يكون العلاج قبل وقوع الواقعة، وإنّ القلق من الشقاق والخوف من الطلاق كافٍ في التحكيم،

﴿إن خفتم﴾ (دقائق مع القرآن، حسن قراءتي: ص٤٠-٤٢).

- قبل خوف الشقاق لا ينبغي لنا التدخل في حياة الناس، ﴿وإن خفتم﴾.

- ينبغي التخوف من الطلاق والفراق والقلق منه، ﴿خفتم شقاق﴾.

- المرأة والرجل روح واحدة في جسدين، فإنّ كلمة (شقاق) تستخدم لما فيه حقيقة واحدة تنقسم إلى قسمين.

- يجب أن يكون الإصلاح بين الرجل والمرأة سريعاً، فإن حرف الفاء في ﴿فابعثوا﴾ للتسريع.

- تقع على المجتمع مسؤولية تجاه اختلافات الأسرة، ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا﴾ (النساء: ٣٥).

- تقع على الأقارب مسؤولية أكبر تجاه رفع اختلافات الأسرة، ﴿مِنْ أَهْلِهِ﴾.

- للمرأة والرجل حقٌّ واحد ومتساوٍ في اختيار الحكم، ﴿حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾.

- ينبغي لنا أن نعتمد على أفراد من المجتمع ونقبل قضاءهم، ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا﴾.

- ينبغي حلُّ مشكلات الناس بمساعدة ذوي المشكلات أنفسهم، ﴿حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا﴾.

- علينا ألّا نيأس من الصلح، وأن نهتم بالمصالحة، ﴿فَابْعَثُوا﴾.

- ينبغي ألّا نقلق أكثر من الحدّ اللازم، حكم واحد لكلّ طرف كافٍ، ﴿حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾.

- اعتنى الإسلام بموضوع الشورى والتشاور، ﴿حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾.

- لا تجرّوا جميع مسائلكم إلى القضاء والمحاكم، فبعضها يمكن لكم أن تحلّوها أنتم فيما بينكم، ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ﴾.

- يجب حضور الطرفين أينما كان هناك كلام عن الحق والحقوق، ﴿حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا﴾.

- يجب على المرأة والرجل أن يقبلا حكم الحكام المختارين، (فلازم اختيار الحكم قبول حكمه).

- ينبغي الالتفات في اختيار الحكم الى إحاطته، وكتمانه للأسرار، وطلبه للصلح، ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا﴾.

- أينما تحقق حسن النية والرغبة في الإصلاح فإنّ التوفيق الإلهي سيتحقق، ﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾

. - إنّ القلوب بيد الله تعالى، ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾.

- لا تغتروا بعقولكم وتدبيركم، وثقوا بتوفيق الله تعالى، ﴿يُوَفِّقِ اللَّهُ﴾.

- إنّ مشروع القرآن لإصلاح الأسرة نابع من العلم والحكمة الإلهية، ﴿عَلِيمًا خَبِيرًا﴾.

- يجب توفر حُسن النية؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى خبير بدوافع الجميع ورغباتهم، ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾.

إسلام سعدون النصراوي

جناحُ القلم نبراس الرُّقي

إنّ من أعظم ما تُبذل له الجهود، وتُشدّ لأجله الرحال، هو حفظ معالم الدين وطلب العلوم الدينيّة، ونشر علوم الثقلين.

والعلوم كما يعرف كلّ طالب محصّل، بل حتى غير المحصل ما للكتابة من دور في حفظ وفهم المعارف الحقّة.

والكتابة في هذه العلوم تتفاوت في حكمها الشرعيّ تبعاً لأهمّيّة العلم الذي يكتب الطالب فيه، فإن كان المكتوب من الأمور التي يتوقف عليها حفظ الدين، كان بمكان من الإلزام، فإنّ الكتابة فيه تصبح لازمة للطالب لا يفارقها.

حينما نلتفت إلى واقعنا المعاصر الآن، ونلحظ حجم التقمُّص تظهر لنا ضرورة كتابة الثقاة، وحفظ ما يقترب من الاندثار في كثير من الأقطار.

فإذا كان هذا هو الظرف، لا يبقى الاهتمام على الكتابة أمر عابر لا يُلتفت إليه! وتزداد العناية له بدرجة تناسب التحدّي.

وإذا لم يُوجد في الأمة من يسدُّ هذه الحاجة، فإنّ المسؤولية تنتقل إلى كل فرد قادر، وتُصبح الكتابة في هذه المجالات ولا فرق فيها بين طالب وطالب، ما دام كلٌّ منهما يمتلك القدرة على الإسهام في حفظ هذه العلوم المقدّسة.

نستجير بالله أن نكون في زمن طغى فيه الانشغال بغير العلم، وتراجعت فيه حركة التأليف النافع، وانتكاس الهمم عن السواعد.

نأمل أن نُقبل على كتابة وتحرير ما يُعين على إحياء أمر الثقلين، ونستمرّ بخدمة المؤمنين.

السيد رياض الفاضلي

في حضرة التكليف.. كانت رقية

في الزاوية اليسرى من القاعة، جلست رقية على كرسيِّها الدوار، تمسك بطرف عباءتها الجديدة كما لو أنها تخشى أن تطير منها، أن تهرب هذه اللحظة قبل أن تعيشها حقًّا، كانت تُخفي يدها في سواد القماش، وتشعر أنّ كلّ خيط فيه يحمل معنى أكبر من جسدها الصغير.

صوت الخطابة ينساب في القاعة مثل نسيمٍ حنون، لا يُسمع فقط، بل يُلامَس، الحديث عن الحياء، عن النضج، عن أن تكوني أنثى بكامل حضورك الروحي.. تلك الكلمات لم تكن غريبة على رقية، لكنها اليوم كانت تسمعها لأول مرة بقلبٍ جديد.

عباءتها ليست مجرد لباس، إنّها ظلُّ زينب عليها السلام، عبء الحكاية، ودفء الحضور الغائب، تُغمض عينيها، تتخيل أنّها تقف، تمشي، ترتفع، لا فوق العجز بل فوق العالم كلّه، كانت تعلم أنّ الكرسي لا يُنقص منها، بل يعلّمها كيف تكون قوية من حيث لا يتوقّع أحد.

وحين نادوا اسمها، لم تنهض، بل تقدمت بها إحدى الزهرات، لكن في داخلها، رقية نهضت كما تنهض الأرواح حين تفيق على نداءٍ إلهيٍّ.. بكامل نضجها، وبكامل حضورها الهادئ، ردّدت العهد بصوتٍ فيه شيء من الماء وشيء من الضوء، وارتجف قلبها كما لو أنّه يُولد من جديد.

لم يكن الحفل لحظةً عابرة، بل منعطفاً عميقاً، لحظة صامتة، لكنها تهزُّ الروح، وتخبرها أنّ التكليف لا يعرف الأجساد، بل يعرف القلوب التي تضيء حين تُمسُّ بكلمة من السماء.

خرجت رقية من القاعة، والكرسي يدور بهدوء..

لكن شيئاً فيها كان يطير..

وفي مساء ذلك اليوم، بدت السماء أكثر قرباً، وبدت رقية.. أقرب إلى زينب عليها السلام.

أفياء الحسيني

مسابقة أجر الرسالة

الأسبوعية الإلكترونية (١٢٢)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام،

السؤال الأول: من حِكَم الإمام محمد الباقر عليه السلام ذكر فيها أمرين مقرونين في قرن، فإذا ذهب أحدهما تبعه صاحبه، فما هما؟

١- الحلم والعلم. ٢- العلم والعمل. ٣- الحياء والإيمان.

السؤال الثاني: لماذا قال الإمام محمد الباقر عليه السلام لأبي بصير: «لا تعودنَّ إليها»؟

١- لأنّه مازح امرأة كان يعلّمها القرآن. ٢- لأنّه ذكر أعداءه بسوء. ٣- لأنّه سأله عن تحريف القرآن.

السؤال الثالث: ما الآية التي فسّرها الإمام محمد الباقر عليه السلام بقوله: «هم قومٌ وصفوا عدلاً بألسنتهم ثمّ خالفوه إلى غيره»؟

١- ﴿وجَحَدُوا بِها واسْتَيْقَنَتْها أنفُسُهُمْ﴾. ٢- ﴿يَقُولُونَ بأفْواهِهِم ما لَيْسَ في قُلُوبِهِمْ﴾.

٣- ﴿فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ﴾.

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (١٢١)

السؤال الأول: ما تكملة قول الإمام محمد الجواد عليه السلام: «عنوانُ صحيفةِ المؤمنِ.....»؟

الجواب: - حُسْنُ خُلُقِه.

السؤال الثاني: ما تكملة قول الإمام محمد الجواد عليه السلام: «لن يستكملَ العبدُ حقيقةَ الإيمانِ حتى يؤثرَ دينَه على.....»؟

الجواب: - شهوتِه.

السؤال الثالث: ما تكملة قول الإمام محمد الجواد عليه السلام: «مَن استفادَ أخاً في اللهِ فقد استفادَ.....»؟

الجواب: - بيتاً في الجنة.

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام

للإجابة.. ادخلوا على
قناة (أجر الرسالة)
على تلغرام
بمسح الرمز المجاور
@AJIRALRISALA

مركز الدراسات والمراجعة العلمية

الإشراف العام: السيّد عقيل الياسري / رئيس التحرير: الشيخ حسن الجوادي / مدير التحرير: الشيخ علي الأسدي

سكرتير التحرير: منير الحزامي / التدقيق اللغوي: أحمد كاظم الحسناوي / المراجعة العلمية: الشيخ حسين مناحي

المراجعة الفنية: علاء الأسدي / التصميم والإخراج الطباعي: السيد حيدر خير الدين / الأرشفة والتوثيق: منير الحزامي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩م.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى وأسماء المعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم وضعها على الأرض؛ تجنُّباً للإهانة غير المقصودة. وننبه على أنَّه لا يجوز شرعاً لمس كتابة القرآن واسم الجلالة وسائر أسمائه وصفاته إلَّا بعد الوضوء أو الكون على الطهارة.